العـــدد ٤٣ | ﴿وامرهم شورى بينهم — قرآن كريم﴾ | السنة الاولى

الشورى

الشورى
جريدة سياسية أدبية عربية

قيمة الاشتراك:
٧٥ قرشاً في القطر المصري
١٠٠ قرش في فلسطين والخارج
دولارات في أميركا
٢٠ شلناً في البلاد الهندية

صاحبها ومحررها المسئول
محمد علي الطاهر

المراسلات — ترسل باسم صاحب الجريدة بالقاهرة
العنوان التلغرافي — الشورى بمصر
الوصولات — لاتعتمد مالم تكن بتوقيع صاحب الجريدة

Esh-Shoura Newspaper
CAIRO, ETGYPT

القاهرة، في يوم الخميس أول صفر سنة ١٣٤٤ | جريدة سياسية تبحث في شؤون سورية (فلسطين سورية لبنان شرق الأردن) | ٢٠ أغسطس سنة ١٩٢٥

من القلب الى القلب سبيل

(تحفة من تحف صاحب السعادة أمير البيان: الامير شكيب أرسلان)

الى سيدي الاخ السرى الاستاذ العبقرى حجة الشرق صاحب السعادة احمد زكى باشا أمتع الله الامة العربية بطول بقائه

ومن سرّ أهل الاهل الارض ثم بكى أسى
بكى بعيون سرها وقلوب

لو لم يكن لاخيك من المناقب الا أنه أخوك وأنت المعلوم في خدمة هذه الامة مكانك، الراجح في كل مكرمة ميزانك، العظيم عند كل انسان تدرك، السائر في منازل الكمال بدرك، الخاص بك صدر كل ديوان بما وعاه صدرك، الذى امتلأت بمعارفك الاذهان نورا، وفاضت بلطائفك العيون قرة والقلوب سرورا، لكان ذلك كافيا أن يبكيه معك الغرب والشرق وأن يشاطرك ألم هذه الفجيعة من دنى ونأى من الخلق. فكيف وهو بنفسه ذلك الندب المهذب، والعذيق المرجب، والشهم الاروع، والهمام السميذع، الذى هو بدون أن يكون أخاك سيد في العرب، ونابغة في الادب، يملأ الدلو الى عقد الكرب

لاجرم ان مصابه مصاب الوطن، ومناحته مناحة الامة وان الاستاذ محمود بك رشاد أعلى الله في خلده مقامه وأحسن الى جواره مآبه، ممن تبكيه الجموع لا الافراد وتتذكره الاعصر لا الاعوام

ولئن محّصك الله بهذه المصيبة فانظر فأى كبد لم يحرقها البين، وأى عين لم يقرحها الدمع، وأى عيش لم ينغصه الشجو، وما اختار الله أخاك إلا لافضل من هذه الدنيا وقد تكون الحياة في الموت واليقظة في النوم، ولئن فقدت أخاك في النسب فقد طالما فقدت أخاك في الحسب ولله در اليازجي الكبير وقد عزى أحد أعاظمنا بفقد أخيه فقال:

فقدت أخاك في الاوصاف حتى
فقدت اليوم في نسب أخاكا

ولكن الله جبر بطول بقائك ورقأ الدمع بوجودك واني لأحمد الله ولا أحصى ثناء عليه كلما فكرت انك موجود. أحمد الله على وجودك لانى أتذكر نفعك لهذه الامة العربية أحوج ما كانت الى الرجال. وأحمد الله على وجودك لانى أتذكر به وجودى لا من قبيل التنظير بل من قبيل التذكار، وأحمد الله على وجودك لاننا كلنا من سمار مجلس واحد انطوى جميع اخواننا ونحن لانزال نختلج في الحياة. فقد عرفتك منذ خمس وثلاثين سنة أيام كنت احمد افندي زكي. ولكنك منذ ذلك الوقت كنت « احمد زكي » وافضل زكيّ وكنت ارى فيك قطعة من بهاء مصر وصفحة من تاريخها وعنوانا من عناوين مجدها

ويوم كتبت انا « آخر بنى سراج » وذيله في تاريخ الاندلس منذ ثمان وعشرين سنة كنت انت قد عدت من رحلتك الاندلسية وقرأت عليها مقالاتك الرنانة فذكرتك في كتابي ولم أستشهد من المعاصرين الا بك وبشوقي؛ فمنذ ذلك الوقت كنت ترحل في طلب التحقيق وتقص وراء آثار العرب وتعنى باحياء ذكر السلف. ومنذ ذلك الوقت كنت تقول فتمتع وتكتب فتبدع. ومنذ ذلك الوقت (اقول منذ ولا اقول مذ لاني سمعت شوقي يستحلى الاولى على الثانية ويقول منذ أخف على القلب من مذ) كنت تكتب الاوابد السائرة وكان في بردتك الشاب الذى صار فيما بعد شيخ المحققين

عرفتك منذ خمس وثلاثين سنة في مجلس استاذنا الامام المجدد في هذا العصر الشيخ محمد عبده يوم كان رحمه الله ساكنا بعابدين وداره مصاقبة لدار خريجه النابه النابغة المشهور منذ ذلك الوقت بالاخلاق العالية والحجج البالغة اخينا سعد افندى زغلول «الزعيم الاكبر اليوم» وكنا تلك العصابة التى نعرفها والتي لاينفك بعضها عن بعض: الشيخ محمد عبده والشيخ عبدالكريم سلمان وسعد افندى زغلول وحفني افندي ناصف وفتحي افندى زغلول والشيخ على يوسف لاول ظهور مؤيده والسيد احمد محمود وابرهيم افندى الوكيل — وهذان من البحيرة — وكنا نتردد على الشيخ علي الليثي وكنت اراك لذلك العهد كثيرا في ذلك المجلس الذي ضم من ضم من الاعاظم فرحم الله منهم الماضين وفسح في اجل الباقين فلم يبق من هذه العصابة الاثلاثة انت وسعد باشا وهذا العاجز.

افلا ترى ان لي صلة قديمة بالعبقرية؟ وانه ان فاتنى الفلاح لم يفتنى التشبه بالكرام؟ لاجرم انه قل ان يوجد بعصر من يعرف سعد باشا ويعرفك عرفتى انا في التاريخ الثاني الذي عرفتكما به. يوم كنت اكتب واقول: مضى على احتلال الانكليز لمصرنا ثماني سنوات وهم يعدون اهلها بالجلاء!

سيظن الذين يقرأون هذا الكتاب من الشبان اننا نحدث عن عاد وعن إرم. وسيتخيل الذين لم يعرفونا انا واياك الا بالسماع اننا اصبحنا شيوخا فانين وانهم ان راونا راوا هرمى متقوسين. وسيقولون: من أدرك مجلسا كهذا في أوائل عهد الاحتلال لابد أن يكون اليوم شيخا ماجا قد أكل الدهر عليه وشرب. ومايصيبون ان قدروا هذا التقدير فما زلنا والله شبابا وما الامر الا كما قال العرب: ابن اربعين أبطش الابطشين وابن خمسين ليث عفرّين. ولايخفى ان فسحة الخمسين لابد أن تمتد الى النقطة الوسطى بين الخمسين والستين. فأنت ترى اني لم أزل في ضمن دور الليثية أو الارسلانية، ولعلك أنت أيضا باق ليثا من قلب عفرّين. وعلى كل حال لاأعلم فكل انسان أدرى بنفسه. وغاية ما أعلم اني شاب ان كان الشباب هو القوة وكانت النضارة هى الفتوة وللقارح اليعبوب خير علالة.

من الجذع المزجى وأبعد منزعا

وفي العام الماضي شافهني محرر جريدة « لاسويس » في جنيف فذكر من جملة كلامه عني اني شاب وبالفرنسي JEUNE وترجمت بعض الصحف العربية كالاهرام والسياسة هذه الكلمة بقولها « وهو شاب » وبعضها أردف بقوله « غض الاهاب » فماذا تريد؟ أنكذب كل هذه الجرائد غربا وشرقا وهي ألسنة حال الامم؟ أما أخونا شوقي فما عرفته وانعقدت بيننا « الالفة بلا كلفة » الا في باريز سنة ١٨٩٠ ولست بفاضح سرا مكتوما فقد كتب هو ذلك في مقدمة الجزء الاول من ديوانه الذي أسميته أنا « الشوقيات » وليس بسر ما بات مطبوعا. بلغني بهذين اليومين انه شرف بلادنا بالقدوم كما شرفتها أنت وان مجمعنا العلمي العربي بالشام سيحتفل بلقاء كل منكما كما هو الواجب فاذا لقيته على ضفاف بردى وهو يصفق بالرحيق السلسل فاهده مني نفحة من المرسين وقل له لايكن من الناسين واذا كتب اليه أحد اخوانه سطرا فليجاوبه وليترك عادته القديمة

ثم اعلم يا أخي انني ما تعرضت لهذا القيد من تطرئة الشباب بعد ان اضطررت للتذكير بهاتيك العهود القديمة الا خوفا على سمعة شبابي وشبابك ان تلعب بها الاوهام على أثر ما أعدنا من ذلك التاريخ القديم. والحقيقة اننا قوم أدركنا قبل الاوان ونضجنا قبل الاتراب والاخوان فالطبقة التي عاصرناها لم تكن بطبقتنا وانما أدركناها بقوة السبق فكأننا عددنا في طبقتين وعشنا في حقبتين وكأننا غلط في التاريخ أو تقديم وتأخير في التقويم. وما أظنك في هذه المسئلة الا مؤيدا لرأى أخيك هذا. فلها أولى بالتأييد من مسئلة أبي البقاء الرندي ومسئلة الجزية والاتاوة وغيرها مما افتيت فيه بما يوافق رأيي أدامك الله للعليا ملاذا ولاساتذة الادب استاذا

ولا أزيد شيئا على تحقيقاتك في تاريخ الفاظ الجزية والاتاوة والجالية الا شاهدا واحدا اؤيد به قولك ان الجوالى بالجمع مازالت مستعملة منذ زمن العباسيين والفاطميين الى الايوبيين الى المماليك فقد جاء في رسائل ابى اسحاق الصابي التى طبعتها سنة ١٨٩٨ وعلقت عليها حواشي « لانه كتب علىّ فيما يظهر ان اكون محشيا » تقليد عن الخليفة الطائع لله لابي الحسن على بن ركن الدولة البويهي الملقب بفخر الدولة قال فيه:

« فقلده الصلاة وأعمال الحرب والمعاون والاحداث والخراج والاعشار والضياع والجهبذة والصدقات والجوالى وسائر وجوه الجبايات والعرض والعطاء والنفقة في الاولياء والمظالم وأسواق الرقيق والعيار في دار الضرب والطرز والحسبة »

وكتبت انا في تفسير لفظة الجوالى ما يأتى:

« جمع جالية وهى جزية أهل الذمة وأصلها ان الامام عمر رضى الله عنه أجلى أهل الذمة عن جزيرة العرب فسموا جالية ثم لزمهم هذا الاسم أين حلوا واطلق على الجزية المأخوذة منهم والجالة مثل الجالية »

وكان الدول الاسلامية تحامت لفظة الجزية لاستثقال أهل الذمة اياها وجعلت بدلا عنها الجالية وشاهد ذلك ما نقلناه عن نصارى بنى تغلب ثم انني قرأت مؤخرا في خطط الشام لاخينا الاستاذ المؤرخ المحقق السيد محمد كرد على رئيس المجمع العلمي العربي: ان سيدنا عمر في فتح الشام اتاه جبلة بن الايهم رأس بنى غسان وكان هذا اسلم ثم ارتد وقاتل المسلمين مع الروم فقال له: تأخذ مني الصدقة كما تصنع العرب. قال عمر: بل الجزية والا فالحق بمن هو على دينك. فخرج في ثلاثين الفا من قومه حتى لحق بارض الروم وندم عمر على ما كان منه في امره »

وقد ذكروا انه اقام بالقسطنطينية وندم على فراق العرب كما ندم عمر على تركه. ورووا عن لسانه ابياتا منها:

فياليت امي لم تلدني وليتني
رجعت الى الامر الذى قال لي عمر

ولم يذكر الاخ الكرد على هذه الرواية فلعله استضعفها

وبالاختصار ترى يا اخى ان ما سبق وتفضلت بايراده في « شورانا » كنت انا قد كتبته في حواشي الصابي منذ ٢٨ سنة ومن هنا تعلم اني لك تلميذ قديم

مرسين ٥ اغسطس ١٩٢٥

شكيب ارسلان

درر الحكام

شرح مجلة الاحكام

عنى الحقوقي البارع المحامي فهمي افندى الحسيني صاحب مجلة الحقوق في فلسطين بترجمة كتاب « درر الحكام شرح مجلة الأحكام » تأليف على حيدر رئيس محكمة التمييز بالاستانة وأمين الفتيا وناظر العدلية سابقا في الدولة العثمانية ومدرس الاحكام العدلية بمدرسة الحقوق في الاستانة — فنقله الى العربية وتولت نشره لجنة مؤلفة من السادة فهمي الحسيني ورشيد الحاج ابراهيم وكمال عباس صاحب جريدة الحقيقة، فجاء في ستة مجلدات كبيرة طبع المجلد الاول منه في ٣٦٨ صفحة بالقطع المزدوج. وجعل ناشروه ثمن كل جزء منه خمسين قرشا مصريا عدا أجرة البريد التى هي خمسة قروش. وسيصدر في كل شهرين جزء منه الى ان يتم.

إن نشر هذا الكتاب الفريد في بابه ليعد خدمة نافعة للحقوق الشرعية وللمحاكم وغيرها من مريدى التفقه في هذا الفرع الجليل من علم الحقوق، يستحق الشكر عليها القائمون به من الناشرين الى متولي الترجمة الى المؤازرين ولا نشك في أن كتابهم هذا سيلقى إقبالا عظيما من المطالعين والباحثين لشموله مباحث المعاملات في الدين الاسلامي بأفضل أسلوب وأوضح ترتيب.

وانا لنجد أنفسنا في غنى عن الحث على مطالعة الكتاب اعتقادا منا بأن جمهور القراء الذين يعنون بمثل هذه المباحث النفيسة يكفيهم أن يقال صدر الكتاب ليقبلوا على اقتنائه وادخاره مرجعا نافعا في معاملاتهم وهو الحجة التي اعتمدت عليها محاكم الدولة العثمانية في الشؤون التي يجب النظر فيها بمقتضي الشريعة الاسلامية السمحاء.

فنشكر للمترجم الفاضل عنايته ونشكر للناشرين الاكارم غيرتهم على العلم واهتمامهم بنشر هذا الأثر الثمين وندعو لهم بالتوفيق لانجازه.

هذه هي الحياة

— ١ —

كنت أحس قبل اليوم، بوقر في اذنى اليمنى، وقد عرضتها على الطبيب الاختصاصي فقال: لا تحتاج الا الى الغسل، فتهاونت بأمرها اعتمادا على الاذن اليسرى، وكنت اذا ماشيت أحدا أمشي الى يمينه حتى الف أصدقائي ذلك مني فصاروا يعذرونني اذا أخذت الجانب الايمن، لان اللياقة تقتضي بحسب اصطلاح أهل هذا الزمان ان يترك الواحد جانبه الايمن لغيره، ولا سيما اذا ماشى أو جلس الى سيدة أو آنسة أو من هو أكبر منه سنا أو قدرا

ومنذ يومين أحسست بوقر في اذنى اليسرى على أثر الحمام ولعله مسبب عن زكام، فأصبحت لا أسمع الا اذا ادنيت أذنى من أفواه المتكلمين أو المتكلمات، أو اذا كان صوت من يخاطبني أو تخاطبني عاليا، وأحيانا أضاحك الجلاس فأمثل الطرش أحسن تمثيل، يخاطبني الواحد فأوهمه انى لم أسمع فيدنى فمه من أذنى ومنهم من يمسك برأسي بيديه ويرفع صوته فأسأل جاره ماذا يقول؟

على انى، وان كنت أحيانا لا أكتفي بحواسى الخمس بل اتمنى لو كان لي عشر حواس لادرك ما بدا وما اختفى وأدرك ما دق وما جل. أحمد أحيانا كثيرة الصمم، بل أتعامى فلا أرى وأتظاهر بالزكام فلا أشم وأعايش الناس كأنى لست منهم بل كأني قطعة جماد لا أحس ولا أعي تفاديا من المؤثرات السمجة والمشاهد الدنيئة مما أمسك القلم عن التعرض له

— ٢ —

كنت بالامس على أهبة الخروج من بيتى فجاءني « توفيق » وقد قرأت على وجهه انه جائع، ولعله لم يذق طعاما منذ يومين ولكن من يره بثيابه الانيقة، وحذائه الجميل، وفي يده سبحة من الكهرباء الصفراء الغالية، لا يشك انه من كبار الاغنياء، وما أكثر الذين على شاكلة توفيق في هذه البلاد بل في العالم كله، ينشأون على البطالة والكسل والكبرياء الفارغة، متكلين على آبائهم وذويهم، واذا مات آباؤهم وأنكرهم ذووهم اتكلوا على غيرهم واستحملوا الناس حوائجهم وأصبحوا عالة على الانسانية، يكلفك الواحد الاهتمام بامره وهو سيدك: واذا لم تمكنك حالتك من مساعدته طعن في مروءتك وأوسعك لوما وتقريعا، كأنه ينتظر منك ان تتسول من الناس على قارعة الطريق أو تبيع ثيابك بل ان تجوع وتبذل ماء وجهك ليعيش هو في مقامه الرفيع

— ٣ —

كما ان من علائم الانحطاط في الامم ودخولها في دور الهرم اعتمادها في كل شيء على حكوماتها. اذا تفشت الامراض وقفت الامة مكتوفة اليدين تنتظر من الحكومة ان تتخذ الاحتياطات اللازمة لوقايتها منها. اذا احتاجت الى العلم طلبت من الحكومة ان تنشيء لها المدارس. اذا جاعت طلبت من الحكومة ان تهيء لها موائد الطعام الى غير ذلك، كذلك من علائم انحطاط الامم في الدين استرسالها في الاعتماد على الله، فهي تنتظر ان يتم كل شيء بأعجوبة من السماء، تنتظر من الله ان يشفي المرضي وينمي المزروعات ويدر الارزاق ويفرج كل هم من غير ان تعمل شيئا، انه أهون على الامم في دور انحطاطها ان تحج وتصوم وتكرر الصلوات وتضيء الشموع وتقدم القرابين وتنذر النذور وتتبرك بالاضرحة واذيال رجال الدين من ان تتمسك بروح الدين وتعيش بموجب تعاليمه العالية. انه لا هون على الانسان في هذا الدور ان يقرأ الانجيل من أوله الى آخره أو يسرد آيات القرآن والزبور من ان يمسك نفسه عن الكذب أو الاضرار بالناس. انه لاهون عليه ان يطلب من الله الف مرة ان لا يدخله في تجربة من ان يملك نفسه عند أقل تجربة وان يطلب من الله قائلا « خبزنا كفافنا أعطنا اليوم » من ان يسعى في سبيل خبزه.

الاسترسال في الاعتماد على الحكومة وعلى الله يبطل الهمم ويثبط العزائم ويشل الاعصاب ويمنى النفوس بالوهن والاسترخاء.

القدس | خليل السكاكيني

ملاحظات وخواطر

سوانح مسافر — لصاحب الشورى

منظر ومنظر !

... وكانت السيارة تنهب بنا الارض ، وكأنها تسابق الريح ، فررنا بقرية العفولة الواقعة فى مرج ابن عامر ، ولكن مالي أعرفها للقراء ، وأهل الارض يعلمون أنها القرية التي عدت عليها عوادى آل سرسق ، فباعوها لليهود دون الوطنيين ، وكان أهل القرية يسرحون بمواشيهم وقطعانهم وكان الاولاد يمرحون ويلعبون فى حاراتها الضيقة وبين بيادرها التي اعتاد الفلاح المبام بها ، وكان المؤذن قد وقف على مصطبة عالية أمام الزاوية ينادى حيّ على الفلاح . أما القرويات فكن حول البئر يستقين الماء ويحملنه الى القرية على رؤوسهن ، وكانت الكلاب تنبح السيارة ثم ترتد عنها مذعورة مدهوشة من قوتها ...

كنت في السيارة ثالث اثنين ، الاول الاستاذ الثعالبي زعيم تونس المشهور والثاني الاستاذ المظفر . فقال الثعالبي ما اسم هذه القرية ؟ فقلنا العفولة المهددة بالانقراض !

كان هذا منذ عام واحد عند اجتيازنا العفولة من نابلس الى حيفا

هذا هو المنظر الاول . أما المنظر الثانى فكان منذ يومين ، ونحن نجتاز الطريق عينها من حيفا الى نابلس . فلما بلغنا العفولة أخذت انظر اليها لامتع النفس برؤية القرى وسكانها ولكنني لم أرها ، فأين ذهبت ؟

ان القرى لا تروح ولاتجيء كما يروح الانسان ويجيء ويتنقل من مكان الى مكان ، فهل تاه بصرى عن العفولة ؟ كلا أنه لم ينسها لانى أعرفها من قبل وآخر مرة رأيتها كانت منذ عام .. إذن فأنا أعرف العفولة ، واعرفها جيداً جداً ! فأين راحت العفولة !

قلت لصديقي صاحب السيارة الذي كان يسوقها بنفسه وكنت ضيفه : خفف السير بالله عليك يا « فرج » ففعل . فأخذت أجيل بصري في تلك البقعة ولكنني لم أجد العفولة !

العفولة ! العفولة ! أين العفولة ؟ أنا أعرفها ، وقد نزلتها مرة وبت فيها منذ عشرين عاما ، وقد رأيتها في العام الماضى وشاهدى على ذلك أنها بجوار محطة السكة الحديدية التى مدها الترك الى الحجاز ، فالعفولة إذن موجودة ، وأنا أعرفها ، وقد قلت إن القرى ليست كالانسان تنتقل من مكان الى مكان !

* * *

واذا بعربات نقل كثيرة واقفة بجوار تلول وخرابات ، وعدد كبير من العمال اليهود يرفعون هذه الاتربة الى عرباتهم ويذهبون . . . هذه انقاض العفولة . . . فقد اشتراها اليهود من آل سرسق واشتروا ما حولها من الاراضى فلما صارت في قبضتهم هي وبيوتها أخرجوا سكان القرية منها فتشردوا تحت كل كوكب ثم هدموها وأزالوا أنقاضها . . . .

فاذا مررت أيها القاريء بمرج ابن عامر ، وصرت أمام المحطة خفف السير واخلع النعل ثم طاطيء الرأس حزنا على قرية عربية أزالتها الصهيونية ومحت سكانها من عالم الوجود . . . .

نابلس — ابو الحسن

تونسيات

احتجاج

الحزب الحر الدستورى

على مس الذاتية التونسية في القضاء التونسي

قالت رصيفتنا « لسان الشعب » التونسية :

أذاعت بعض الصحف التى لها علاقة ببعض المراجع الايجابية نبأ عزم الحكومة على نصب رئيس فرنسى فى دائرة التعقيب من العدلية التونسية ولما لهذا الامر من المساس الظاهر بذاتية البلاد وكرامة القضاة التونسيين رأت اللجنة التنفيذية للحزب الحر الدستورى فى جلستها المنعقدة يوم الثلاثاء ١٧ ذى الحجة الحرام ان تحتج على هذا الامر خصوصا وانها ترى فيه نقضا صريحا ومخالفة تامة لما وقع العهد به من الوزارة الخارجية فى بلاغها الذى أذاعته بواسطة الصحف عند ما عرضت هذه الفكرة على لجنة الاصلاحات وقابلتها الامة بذلك الاحتجاج الصامت الرهيب الذى اعربت به عن موقفها تجاه كل سياسة ترمي الى المساس بالذاتية التونسية المكفولة بالمعاهدات وتلك المخالفة من شأنها ان تفقد تلك التعهدات قيمتها وتعدمها مفعولها وهو أمر لا يناسب السياسة الدولية ولا يليق بناموس الحكومات . وفعلا وجهت البرقية التالية الى كل من رئيس الوزراء ووزير الخارجية وهذا نصها :

الى بنلوفى رئيس الوزارة — الي بريان رئيس الامور الخارجية — باريس

أعلنت الصحافة الفرنسوية المحلية بأنه سيقع تسمية حكام فرنسويين برئاسة دائرة الاستئناف التونسية فهذا الخبر يظهر منه انجاز الفكرة التى ابديت لدى لجنة الاصلاحات التونسية والتى ترمي الى تحويل العدلية التونسية الى مجالس مختلطة والتى قام ضدها الشعب التونسى والنواب الذين وقع سماعهم من طرف اللجنة وقرروا انهم يعتبرون ذلك ماساً بسلطة الباي المحفوظة بالمعاهدات . وبمناسبة هذا التأثير العظيم الذي حدث بالشعب التونسى فان حكومة الجمهورية طمنت الخواطر بحفظ العدلية طبق المعاهدات وكان ضمانها هذا صريحا

ولكن بالرغم عن هاته التصريحات الوسمية وهاته التدابير المطمئنة للخواطر الصادرة من حكومة فرنسا فان السلطة المحلية يظهر أنها تريد الاستفادة من كون الحكومة مشغولة لتمس العدلية التونسية بسوء ، وتجعل الحكومة الفرنسوية والشعب التونسي أمام أمر مقضي وذلك من غير ان تهتم بما عساه أن يقع بوسط الامة التونسية

نستلفت أنظاركم نحو أمثال هاته المحاولة المضرة بمصالح تونس وفرنسا معا خصوصا وأن فرنسا لها الآن احتياج لامزيد عليه الى صداقة الشعوب الاسلامية ومنهم التونسيون الذين يترقبون بفارغ صبر الاصلاحات الحرة اللازمة التي وعدوا بها . وتقبلوا بكل الاحترام احساساتي .

احمد الصافي
الكاتب العام للحزب الحر الدستورى

صاحب الشورى فى بلاده

قابلت صحف فلسطين صاحب هذه الجريدة عند زيارته أرض وطنه بالعطف والترحيب ، واحتفل به مواطنوه الطف احتفال وقد نشرت جريدة فلسطين التى تصدر في يافا ما يلى :

أبو الحسن

« آنسنا بلقاء صديقنا الفاضل ورصيفنا الجرىء الحر السيد محمد علي الطاهر صاحب جريدة الشورى الغراء . وقد جاء الى فلسطين ترويحا للنفس بين أهله وأصدقائه الكثيرين

وجاء في جريدة الاتحاد العربى التى تصدر فى طولكرم ما يأتي :

يافا — لمراسلنا

ابو الحسن

« منذ أيام قليلة هبط يافا قادما من الديار المصرية حضرة صديقنا المفضال السيد محمد على الطاهر صاحب جريدة « الشورى » الغراء ، والشورى و « أبو الحسن » أشهر من أن يعرفا ، فابتهج لقدومه محبوه وعشاق ظرفه والمعجبون بجرأته ، وما أكثرهم ، وقد أقام بيننا أياما تخاطفه في خلالها الذين يتلذذون بأحاديثه الطلية ، وتسابقوا الى دعوته ، ثم غادرنا الى طول كرم خفيفا فنيرها لاتمام رحلته الصيفية فأهلا بأبى الحسن ، وعلى الطائر الميمون »

وقالت أيضا :

صاحب الشوري

« قدم طول كرم من يافا مساء الاربعاء الماضى حضرة الوطنى الغيور والصحافي القدير السيد محمد على الطاهر (ابو الحسن) صاحب جريدة الشورى الغراء فاستقبله على المحطة نخبة من الشبان والادباء ونزل ضيفا على صاحب هذه الجريدة ، وقد مكث في مدينتنا يومين كان فيهما موضع اجلال الكثيرين من محبيه ومقدرى خدماته الجلى لهذا الوطن المنكود ، ثم غادرنا مساء الجمعة الى حيفا مودعا بما قوبل به من الحفاوة فمرحبا بالزميل الجرىء وعلى الطائر الميمون »

وقالت جريدة الاردن الغراء التي تصدر في حيفا :

صاحب الشورى

« قدم فلسطين صاحب الشورى لقضاء بضعة أيام بين أهله وأصحابه فأهلا بحضرته »

ثم قالت في عدد آخر :

صاحب الشورى

« زارنا في ادارة هذه الجريدة الصديق الفاضل السيد محمد على الطاهر صاحب جريدة الشورى التى تصدر في مصر والمشهورة بشريف جهادها في قضية الشرق عامة وقضية فلسطين منها خاصة فنرحب به »

وقال مراسل الشورى من القدس :

ابو الحسن

« قدم الحاضرة حضرة الصديق المفضال والكاتب العربي السيد محمد على الطاهر صاحب الشورى . فاحتفى به اخوانه ورجال الحركة الوطنية وقد أقامت له مدرسة الروضة بالقدس حفلة شاي لطيفة في دارها الفخمة فشهدها سماحة محمد امين افندى الحسيني مفتي القدس ورئيس المجلس الاسلامي الاعلى وصاحب العطوفة رشيد بك طليع رئيس وزارة شرق الاردن سابقا وشاعر القطرين خليل بك مطران والاستاذ العلامة خليل افندي السكاكيني والاستاذ عوني بك عبد الهادى المحامي الشهير وسليم بك عبد الرحمن زعيم طولكرم والاستاذ القلقيلي صاحب جريدة الصراط وغيرهم من أهل الفضل والادب وقد غادرنا حضرته بعد ذلك الى وطنه نابلس لزيارة أهله رافقته السلامة »

والشورى تشكر لاخواننا اهل فلسطين حفاوتهم بأحد أبنائها البررة وهي تفهم من هذا التكريم انه عبارة عن حفاوة بالمبادىء التى يخدمها أبو الحسن جزاهم الله خيراً

الضرب والتعذيب في فلسطين

مصيبة مكان مصيبة — مظالم جديدة — تصرفات وأعمال عجيبة — الاعتداء على الفلاحين — فرار الناس من حقولهم وقراهم — مقاطعة جنين تستغيث — أين النيابة وأين القانون ؟

نابلس فى ١٤ أغسطس — لمراسل الشورى الخاص

عرف القراء بعض الشيء عن ضابط بوليس جنين السابق الذى كان يضرب الناس ويعذبهم ثم نقل منها الى المجدل . وقد ظن الاهالى في تلك الجهات انهم نجوا من استبداد ذلك الضابط واعتدائه عليهم ، ولكن حكومة فلسطين نكبتهم بطاغية أشد من ذلك وأكثر تفننا في الارهاق والمظالم مما جعل الناس في تلك الربوع يترحمون على ذلك ويذكرونه بالخير ؟!!

وقد ذكرتنا أعمال الضابط الجديد بحكاية يتناقلها البعض عن البعض ، فقد زعموا ان رجلا في احدي البلدان كان ينشلح الاموات وكان لهذا الرجل ولد مهذب فكانوا اذا رأوه حتى بعد موت والده قالوا هو ابن الذى كان يشلح الاموات ! فأراد هذا الابن أن ينقذ سمعة والده فذهب الى مقبرة واستخرج أحد الاموات فنزع عنه أكفانه ثم وضعه على (خازوق) وانصرف ! فلما أصبح الناس ورأوا ما رأوا قالوا ماصنع هذا الا فلان ! رحم الله والده ! لقد كان يشلح الاموات فقط ولكن هذا الخبيث يشلح ويخوزق أيضا . . . .

* * *

يتجول ضابط بوليس جنين الجديد وهو يسمي كامل افندى الايرانى في القرى فيحتل القرية ثم يطلب من أهلها عدداً معينا من البنادق ولاندرى من أين يخلقون له مايريد فاذا انقضت المهلة المفروضة عليهم أمر زبانيته فصبوا على الفلاحين أنواع العذاب . وقد باع بعضهم أوانى بيته وبعضهم حلى حريمه وبعضهم بيدره ليدبر بثمن مايملك بندقية قديمة يقدمها فدية لحضرة الضابط وجنوده على نحو ما كان يجرى من جنود فرنسا في سورية في أيام الحكم العسكرى !

حدثني مشاهد ان أحد الفلاحين كان اذا جاء الضابط أو جنوده يتواقع على أقدامهم رفسوه بأحذيتهم الغليظة فى وجهه أو فى صدره أو فى جنبه . واذا تأخر آخر فى خلق البندقية المطلوبة منه أنذروه بأن يجعلوا امرأته تحت حصان أو بغل أو حمار . . . .

وكان أكثر العذاب قد وقع على أهالي السيلة الحارثية وميثلون وجباع . وقد ضربوا منذ يومين بضعة أشخاص من جباع ضرباً شديداً أوصل بعضهم الى درجة التلف ثم وضعوا عصا فى قفا أحد المضروبين بعد ضربه وتعذيبه !

وقد علمت ان الذين ضربوا هم احمد ومحمود العلى وأخوه على محمود العلى ومحمد بن على الصلاح ويوسف عبدالرحيم واحمد بن محمود صالح وامين خليل عياش ومحمد بن منصور زهوان وكلهم من جباع أما الذى وضعوا فى قفاه العصا بعد أن ضرب فهو محمد بن علي الصلاح من جباع وقد فزع الناس من هذه الاعمال فزعاً شديداً ففر نفر من أعيان جباع ولجأوا الى نابلس فراراً من هذه المظالم وخوفا أن يأتي دورهم .

وقد صادفت هؤلاء فى سوق نابلس الكبير والناس من حولهم يسألونهم عن تفاصيل ماحل بهم . وقد وجدت بينهم فلاحا يعرج فى مشيته فعلمت انه أحد المضروبين غير ان ماحل به كان أخف مما حل برفاقه الذين ضربوا ولم يستطيعوا الفرار من جبهم كما فر هذا المسكين .

وقد اجتمع الناس حول المضروب فرأوا آثار الضرب على قدميه وعلى ساقه وقد ضرب بكعب بندقية ضربة شديدة أحدثت له جرحا كبيراً . وقد رفع هؤلاء المساكين شكايات قريتهم بالبرق الى فخامة المندوب السامي ومدير الأمن العام والنائب العمومي بالقدس والى حاكم جنين وحاكم الناصرة وحاكم المنطقة الشمالية العام فى حيفا وهذا نصها حرفيا :

سعادة الخ

« حياة أهالى قريتنا جباع بجنين معرضة للخطر بتأثير الضرب الشديد الواقع من أفراد البوليس فى القرية المذكورة بدون وقوع جرم ما . وأشخاص عديدون مطروحون بالفراش من التعذيب الذى لم يسبق له مثيل فى القرون الوسطى فهم لا يستطيعون الوصول لمركز الحكومة من شدة الآلام . فنسترحم سرعة ارسال طبيب لمعاينة المضروبين وتأييد مدعياتنا . التعذيب مستمر . أنقذوا احياتنا عاملونا بمقتضى العدالة والقانون » (التواقيع)

فريد محمد الابراهيم . محمد عبد القادر الخطيب شاكر الخضر . حسين سعيد . صادق الصالح . صلاح الخليل . يونس الخالد

هذه لمحة مما حل بأبناء هذه البلاد من المصائب السود ولاندرى كيف ترضى حكومة فلسطين عن هذه المظالم العجيبة التي لافائدة منها إلا تخريب البلاد وهلاك العباد

(الشورى — هذه حوادث مزعجة جداً فعلى اللجنة التنفيذية القيام بواجباتها نحو الامة وابلاغ وزارة المستعمرات تفاصيل مايقع فى فلسطين المنكودة وأن تنتدب من أرباب الغيرة من المحامين من يتولى المرافعة عن المنكوبين فى المحاكم . ويقيننا ان السير هيكرافت قاضي قضاة فلسطين الذي برهن على انه رجل العدالة فى وطننا المسكين سيقوم بماله من السلطة الواسعة باجبار دوائر بوليس فلسطين على احترام العدل والقانون مادام فى البلاد نيابة ومحا كم من شأنها الاقتصاص من المجرمين ومعاقبة المفسدين)

وبعد كتابة ما تقدم كتب الينا مراسلنا بنابلس يقول ان هذه الجنايات قد روعت البلاد وأقامت نابلس واقعدتها وأن الرأي العام يترقب نتيجة هذه الدعوى بكل عناية . وقد نشرنا في غير هذا المكان التقرير الذي ارسله حزب الاهالى بنابلس الي مندوب فلسطين السامي .

وكتب الينا مراسلنا أيضاً ان أهل المعتدي عليهم بالضرب والتعذيب وبعض المضروبين قد رفعوا شكواهم الى حضرة مدعي عام نابلس فأحالها الى الاطباء الرسميين لاعطاء التقارير وأن حكومة القدس احالت الشكايات البرقية الى بوليس نابلس فذهب القائد وبعض الضباط فأخذ هؤلاء يعملون على تلافى المسألة خدمة لزميلهم الضابط الذي ارتكب الضرب وأن بعض المضروبين قد فروا من القرية عند سماعهم بوصول ضباط البوليس ولهم العذر ان يهربوا لان اسم البوليس في فلسطين أصبح كافيا لترويع الناس وفزعهم

وقد ذكر مراسلنا أن الطبيب مصطفى بك بشناق قد كشف على خمسة من المضروبين وأعطى لاحمد بن محمود العلي التقرير الطبي التالي وها هو بنصه وحرفه :

(احمد بن محمود العلى من قرية جبع)

« واجعني المذكور اليوم فى دار عيادتى »
« ولدى الفحص وجدت فى الحافة القدمية »
« والقسم المتوسط من ساقه الايمن كدمة »
« رضية تعلوها جرحة رضية وفى القسم السفلى »
« من ساقه الايسر وفى الوجه الانسى جرحة »
« رضية بطول نصف سانتيمتر . ان الكدمات »
« والجراحات المذكورة قد حصلت أثر ضربة »
« رضية بآلة مثل حجر أو عصا وماشابهها »
« من الآلات الرضية يحتاج للتداوى من »
« جراء الجراحات والكدمات المذكورة ثمانية »
« أيام يتعطل عن شغله ضمن تلك المدة »
« وبناء على طلبه سرو له هذا الرابور »

الطبيب مصطفى بشناق
١٥ أغسطس سنة ١٩٢٥

نحن لانشك فى أن عدلية فلسطين ستفصل بعد هذه الجنايات مسائل التعذيب كلها فاما أن يمتنع البوليس ويرتدع عن تجاوز القوانين واما أن يصبح الضرب والتعذيب « مودة » والله أعلم .

رخصة غير كافية !

كتب الينا من نابلس أن طبيب الصحة فيها جميل افندى طقطق يسوم أهل تلك المدينة أنواع العذاب وقد ذكر لنا الكاتب مثلا لذلك فقال ان هذا الدكتور مر بدكان عطار للاطلاع على الرخص فرأى بين بضاعة المحل قفة من البن الاخضر فاوعز الي صاحب الدكان ان يأخذ رخصة أخرى للبن ! كأن البن لا يعتبر بنظره من بضاعة العطارة . . . .

حادثة مشئومة

ذكر مراسلنا من القدس أن احد أبناء عائلة عبد المسيح انتحر مسموما فنقل الى مستشفى الحكومة بالقدس فلما شعر المستشفى بدنو أجل المسكين أمر باخراجه الى أهله فأخذوه وهو يجود بأنفاسه الاخيرة فمات على المحفة وهو فى الطريق

فهل يجوز ان تترك حكومة فلسطين هذه الحادثة الغريبة التى تدل على قسارة متناهية بدون تحقيق لتحديد المسؤلية على الآمر باخراج المريض وهو يحتضر من المستشفى الذي تنفق عليه الامة من أموالها ؟؟

صوت أم القرى

انتهت الينا رسالة أسمها « صوت أم القرى » كتب فى صدرها أنها « التقرير المرفوع من أهالى مكة المكرمة اثر ظهور الثورات فيها الي وفد جمعية الخلافة الذي قدم اليها في حج عام ١٣٤٣ » نشرها « قلم الاستخبارات الحجازي » وهى فى نحو ٧٠ صفحة جاء فيها تذمر وشكوى من أعمال الوهابيين في الحجاز . وكنا نود لو رأينا في آخرها تواقيع تثبت شخصية مقدمي هذا التقرير وصحته لان من السهل على خصوم قلم الاستخبارات الحجازى أن يقولوا ان التقرير لم يصدر عن أهل مكة وانه كتب في جدة أو القاهرة مثلا فماذا يجيبهم قلم الاستخبارات ؟

قاموس التشريح

لاتيني — عربي

أهدى الينا صديقنا الفاضل الدكتور زكى حشمت كرام نسخة من كتابه هذا وهو قاموس يهم الاطباء ولا سيا الجراحين منهم لاحتوائه على عدد كبير من المفردات والجمل اللاتينية مترجمة الى مثلها بالعربية . وقد تولت نشره مكتبة الشرق والغرب فى برلين (كارل شتراسه ١٠) وهو يقع في ٨٥ صفحة بقطع صغير يمكن وضعه في الجيب ، فنحث على اقتنائه ، شاكرين لمؤلفه هديته النافعة .

ثورة حوران ووقعها في فرنسا

سباءتنا صحف البريد الفرنسوى اليوم طافحة بأخبار جبل حوران ، وتفاصيل الحوادث التي آدت الى الثورة مصبوغة بالصبغة الفرنسوية ورسوم القواد الفرنسويين وبعض فرسان الدروز وبعض القرى التي وقع القتال فيها وفي جملتها السويداء العاصمة . ولو أردنا أن ننقل كل ماقالته الصحف الفرنسوية في موضوع ثورة حوران لاحتجنا الى مجلدات لان بعض هذه الصحف كان ينشر كل يوم ثلاثة أعمدة أو أربعة عن ثورة الدروز ولا يخص حرب الريف بأكثر من نصف العمود حتى كاد ينسي الرأى العام تلك الحرب التي غطت عليها حوادث سورية الاخيرة .

على انه ان فاتنا أن ننقل للقراء آراء الصحف الفرنسوية في هذا الشان فلا يفوتنا أن نجملها لهم ليكونوا على بينة من عظم التأثير الذى أحدثته ثورة حوران في فرنسا .

اتفقت صحف فرنسا في كلامها عن هذه الثورة على أمر واختلفت في أمور . أما مااتفقت عليه فيلخص في التذمر من عظم المشاكل التي قامت في وجه فرنسا في الشرق . فبينما هي مشتبكة في حرب شديدة في الريف اذا بها تستهدف لحرب أخرى في سورية قد لاتقل خطراً عنها . وقد أجمعت صحف باريس على التسليم ببسالة الدروز وشدة مراسهم وعلى معاونة العرب لهم وامكان انتشار الثورة في سورية كلها بمساعى (المحرضين من نساء ورجال) كما قال الجنرال سراي في تقريره . وقالت ان عدد الجنود الفرنسويين لايزيد على ٢١ ألفا وان احوال فرنسا لاتمكنها من ارسال نجدات قوية تكفي لقمع ثورة الدروز فكيف اذا اضطرت لمواجهة ثورة عامة قد تشترك فيها سورية كلها ؟ وتبدى الصحف الفرنسوية كثيراً من التشاؤم ولاتكتم قلقها وتخوفها من عواقب الامور ولاعجز الحكومة الفرنسوية عن تجريد حملة قوية على البلاد السورية .

هذا ما اتفقت عليه صحف فرنسا على اختلاف نزعاتها ولكنها اختلفت في أسباب الثورة فعزتها بعض صحف اليسار الى سوء السياسة التي جرى عليها المندوبون الساميون في سورية من الجنرال غورو الى الجنرال ويغاند الى الجنرال سراى . وزعمت ان للاجانب ولاسيا الانجليز ضلعاً فيها . وذهبت جريدة الديبا الى ماهو أغرب من ذلك فألقت تبعة حوادث حوران على عاتق الصهيونيين الذين يطمعون بامتلاك درعا والبلاد المجاورة لها . أما جريدة ايكودى بارى وجريدة الغلوى وغيرهما فقد ألقت كل تبعة الثورة على عاتق الجنرال سراى وصنيعته حاكم جبل الدروز السابق . وزعمت ان سلطان باشا لم يرفع السلاح في وجه الجيش الفرنسوى الا تخلصا من هذا الحاكم الذى أساء الى الاهلين اساءات كثيرة لم يعرها الجنرال سراي أقل اهتمام لانه زميله في الماسونية

وقد أرسل الجنرال ويغاند بيانا الى الصحف . قال فيه انه لم يجد حاجة الى تجريد حملات على جبل الدروز ولاعلى غيره طول مدة إقامته في سورية بل بالعكس فقد كانت الحالة هادئة الى درجة حملته على اصدار العفو عن سلطان الاطرش . وكانت بعض الصحف قد سمت سلطان باشا السلطان أطرش فأصلحه الجنرال ويغاند في كتابه المشار اليه .

وخلاصة القول ان الحكومة الفرنسوية حاولت في بدء الامر أن تكتم حوادث سورية عن الرأي العام . ولكن جريدة ايكودى بارى نقلت في عددها الصادر في ٣ أغسطس تلغرافا عن الصحف الانجليزية بالعنوان التالي :

« أصحيح ان جنودنا تقتل في سورية ؟ لماذا تخفي عنا الحكومة أخبار أبنائنا ؟ وهل يليق بنا أن نعرف أخبارهم من الانجليز ؟ »

وفي اليوم التالي لنشر هذه الكلمة انهالت تلغرافات هافاس على الصحف الباريسية ، وكان تاريخ بعضها ٢٥ يوليو و٢٨ و٣٠ منه وقد تأخرت كلها في الطريق .

ثم اضطرت الحكومة الفرنسوية بعد ذلك الى امداد الصحف بالمعلومات يوماً فيوماً . وكانت تفرغها بقالب يبعث على الطمأنينة ويوهم الرأى العام بأن كل شيء قد انتهي وأن السكينة عادت الى نصابها في البلاد الثائرة . وظلت على هذه الحال الى أن أذاعت الصحف الانجليزية خبر النكبة التي حلت بجيش الجنرال ميشو فلم تعد تستطيع الكتمان وأعلنت خبر هذه النكبة بالصيغة التى نقلتها بها التلغرافات

ولاتزال الصحف المعارضة تحمل حملات عنيفة على الجنرال سراى طالبة عزله بحجة ان ثورة حوران نشأت عن سوء تصرفه . أما غورو وأما ويجاند فتزعم هذه الصحف انهما كانا من ملائكة الرحمة وان سورية لاأمنية لها إلا عودة أحدهما اليها وتمتعها بلقياه !!

في سورية

أكثرت السلطة الافرنسية من اتخاذ الاحتياطات لتهدئة الافكار الهائجة في سورية ، ولم تزل تترقب باهتمام كل صوت يرتفع في دمشق فتسارع الى إخفاته . وقد مرت عليها أيام كانت دمشق فيها أشبه بميادين القتال : أسواق خاليه وجنود مختلفو الاجناس يروحون ويغدون في الشوارع والمنعطفات وجواسيس وأرصاد ترقب كل عين وكل فم .

أما حوادث حوران فلم تزد على تقهقر الجنود الافرنسية الى قرية « أذرع » القريبة من السكة الحديدية في سهل حوران . وقد أقامت حولها الحصون خوفا من المفاجآت والطوارىء . واستفاد الافرنسيون من توقف الدروز والعرب الثائرين في الجبل عن الزحف عليهم فأخذوا يشيعون إشاعات الصلح تسكينا لهياج الرأي العام وتمويها على العالم الغربي . واتخذوا ذلك فرصة لمحاولة استرضاء الدروز فأطلقوا جميع المعتقلين منهم في السجون وأعادوا منفييهم من أماكن إبعادهم وبثوا صنائعهم فيهم إيهاما لعزائمهم وتثبيطا لهممهم .

وانطلق لسان « هافاس » بترديد جملة مضحكة هي قولها « ان السكون سائد في جبل الدروز » أي في مواطن الثوار الذين أخرجوا الفرنسويين من ديارهم واطمأنوا الى حين ..

واستعانت السلطة الافرنسية في دمشق على العامة بالشيخ بدر الدين الحسني المغربي الذى يقال انه نشط في حض الاهلين على السكون . .

أما الامن فمضطرب في كل مكان في سورية من غوطة دمشق الى أطراف بعلبك الى جوار حمص وحماة وحلب وتدمر ودير الزور ، ولكن كل ما كان في هذه الانحاء لم يزل في طور التكون إذ جاء أشبه بالفتن وأعمال العصابات وحدث في بعضه تعدٍّ على الاهلين في أثناء المصادمة مع الدرك والجنود ، ولا ندري هل ينتظم عقد هؤلاء فيضطر الافرنسيون الى فتح جبهة جديدة للقتال أم يستمرون على هذه الحال المقلقة

سقطت قيمة الورقة المالية السورية التي يصدرها بنك افرلسى على اساس الفرنك فبلغت الليرة العثمانية الذهب ٤٧٣ قرشا سوريا بعد أن كانت في الاسبوع الماضي تتراوح بين ٤٦٤ — ٤٦٦

حول الضرب والتعذيب
في فلسطين

اتصل بنا النص الرسمي لتقرير حزب الاهالي الفلسطيني الذى رفعه الى فخامة المندوب السامي لفلسطين عن أعمال البوليس وهو :

فخامة المندوب السامي

نصت المادة (٢٦) من الدستور العثماني على ان « التعذيب وايقاع الاذى بأي وجه كان ممنوع بتاتا » كما أن مواد اخرى كثيرة نصت على الحرية الشخصية وصيانتها وسائر الضمانات وغير ذلك من الحقوق الطبيعية العمومية

ومع ان دستور فلسطين لم ينص على هذه الحقوق العمومية خلا ما جاء في المادة (٨٣) منه بما يخص حرية الضمير والحرية الدينية فان اهالى فلسطين لم يعتبروا خلوه من مثل هذه النصوص التأييدية دليلا على تجويز الضرب والتعذيب الا انا لا نكتم فخامتكم ان افعال البوليس المتمادية التى تشتمل على انواع كثيرة من ضروب التعذيب ضد الاهالى وتمادى هذه الافعال رغم الشكاوى المرفوعة لمقامات الحكومة التى كأنها سدت آذانها لكل شكوى من الادارة جعلت بعض الاهالى يعتقد بأن عدم النص فى الدستور تجويز ضمني لهذه الافعال

والذي حدا بحزب الاهالى ان يعرض لفخامتكم هذه الحقيقة هو ما يقوم به البوليس فى هذه الايام في قضاء جنين . قصد مركز الحزب كثيرون من اهالى السيلة الحارثية وميثلون وجبع — وقد شوهد في بعضهم آثار الضرب فذكروا ان البوليس من ضابط وفرد أذاقوهم انواع الضرب والتعذيب كي يظهروا أسلحة نارية مخبأة في القرى المذكورة وان قسما منهم يضطر الى شراء بندقيات وتقديمها لهم تخلصا من انواع التعذيب وما روى عن جم غفير من الناس شهد فعل البوليس بمحمد بن على الصلاح من قرية جبع كادخال الآلات القاسية فى مقعد الرجل وبرمها وما ماثل ذلك من الفضائح الفعلية والقولية ، ان اعمال البوليس هذه من الاعمال التى ان سكتت عنها حكومة فخامتكم فلا تقابلها الامة البريطانية وسائر الامم المتمدنة بالرضا والقبول

من الشائع لدى الاهالى ان اركان حكومة فلسطين لا يهتمون بأية شكوى رفعت مهما كانت صحيحة ومهما كان الامر المتعلق بها مخزيا وان الداعي لذلك هو كونها لا تريد أن تسجل على موظفيها عملا سيئا كما انها لا تريد أن تجعل لاهالى فلسطين صوتا مسموعا

فحزب الاهالى الذى لايشترك بهذا الاعتقاد يرجو من فخامتكم ان تصدروا بيانا يتضمن خطة الحكومة من أنها لا تجوز الضرب والتعذيب وانها تسمع كل شكوى وتحيلها الى التحقيق القانوني وتعاقب كل من يتجاسر على اخلال الحقوق العمومية للبشر بعقوبات صارمة وان تشرع مطبقة هذا المبدأ باجراء التحقيق عن وقوعات جنين وتفضلوا بقبول فائق احتراماتنا

عن الحزب
عبد اللطيف صلاح

في اى حال ؟

بينما الثورة ناشبة في سورية والقوى الافرنسية تعاني الويلات في حربها مع الدروز وعرب الشام ، تقفز شركة هافاس ناضة طرفها عن هذه الانباء فتنقل للناس نبأ رسميا من باريس بتعيين بضعة من الافرنسيين لبعض الوظائف الضئيلة في سورية ، فقد روت في يوم ١٦ الجارى انه عين احدهم المسمى ميناديه نائبا عموميا في محكمة استئناف بيروت وآخر اسمه ليكرك مستشاراً في محكمة النقض بدمشق وعلى هذا فقس !

في أي حال هم ؟ أفي حال العزل والنصب .. أم في حال الجلاء والبلاء !

متفرقات

سماحة الرئيس

جاءنا من صاحب هذه الجريدة أن سماحة رئيس المجلس الاسلامي الاعلى بفلسطين كان في مقدمة الذين حيوا جلالة الملك فيصل عند مروره بميناء يافا

الاستاذ زكي باشا

كتب الينا من دمشق أن سعادة الاستاذ الاكبر احمد باشا زكي لا يزال ملازما مصيفه في بلودان بجوار دمشق الشام وقد اعتذر عن اجابة طلب المجمع العلمي العربي بدمشق باقامة حفلة تكريم لسعادته

ولكن الحياة العامة لا تكاد تفارق هذه النفوس الكبيرة فقد أقام سعادته حفلة كبيرة في مصيفه ترحيبا بالزعيم الهندى الجليل الحكيم أجمل خان عند زيارته لدمشق فحضرها عدد كبير من المصطافين وأركان الحكومة وأفاضل الشام وهكذا فان همة استاذنا أبت إلا تكريم كبار الرجال حتى في ديار الغربة حياه الله وأطال أيام حياته الطيبة

رئيس تحرير الاهرام

عاد الى القاهرة داود بك بركات رئيس تحرير الاهرام بعد غيبة ثلاثة اشهر قضاها في اوربا فرحبا به

شاعر وملك

كان شاعر الشرق شوقى بك قد سافر في نفس الباخرة التي أقلت الملك فيصلا الى أوربا وقد شاهد مراسلنا اليافي جلالته في الباخرة يختص الشاعر الكبير بعنايته وقد تمشى معه على ظهر الباخرة نحو نصف ساعة .

طبيب ماهر

كتب الينا احد افاضل القدس رسالة يثنى فيها على مهارة الطبيب البارع الدكتور عبد الرحيم افندي السخن طبيب الاسنان في يافا اكثر الله بين الوطنيين من أمثاله

اعتداء فظيع

اعتدى اشقياء في فلسطين على سيارة بين رام الله والقدس كانت تقل حضرة فخرى افندى النشاشيبي واكرم افندى ابن علي رضا باشا وكاب رئيس حكومة شرق الاردن واطلقوا عليها الرصاص فلم يصبها والحمد لله

ويقول البعض ان الاشقياء يقصدون ابن رضا باشا ركاب من هذا الاعتداء لكثرة مظالم والده في شرق الاردن

نجاح أديب

كتب الينا من الرملة ان الشاب المهذب فوزي افندي احد انجال الوجيه توفيق بك الغصين من اعيان فلسطين قد نجح في امتحانات الكلية الاميركية في بيروت واحرز بكلوريا العلوم فنهنئه ونهنيء سعادة والده بنجاحه

سؤال

حضرة صاحب الشوري المحترم

نرى المقطم دون سائر الصحف يروج مشروع إنشاء البنوك العقارية بفلسطين وسوريه ولبنان الذى اشترك فيه أولاد لطف الله وصهيونيو مصر فما السر في ذلك ؟ وهل المقطم يروج هذا المشروع مجانا ؟ وهل يعتقد المقطم بفائدة هذا المشروع حقا ؟؟؟

حيفا « ملاحظ »

(الشوري — الله أعلم ......)

اللورد بلومر

ينتظر وصول اللورد بلومر ، المندوب الانكليزي الأعلى في فلسطين ، الى بورسعيد يوم ٢٤ الجارى . وسيبحر منها الى يافا حيث يشهد ما صارت اليه فلسطين من الشقاء بفضل وعد بلفور المشؤوم

وزارة دمشق

روت جريدة المقتبس الدمشقية اشاعة مفادها قرب سقوط وزارة دمشق ولكن السلطة الافرنسية اسرعت الى تكذيب الخبر

في ضواحي دمشق

اختل الامن في ضواحي دمشق اختلالا شديداً على أثر قيام الثورة في حوران ، فقد روت الصحف السورية ان حوادث وقعت في قطنا وفي دمر قتل فيها افراد من الدرك واغارت عصابة على قرية تل مسكن فاستاقت مواشيها ودارت بين العصابة والدرك معركة انجلت عن ثلاثة قتلى من الدرك ورجلين من اهالي القرية وعريف دركي . وهاجمت عصابة ثانية قرية الحسأن بالقرب من دوما فاستاقت ٥٠ رأسا من الماشية ونشبت بينها وبين الدرك معركة . ولا تزال الصحف تأتينا من سورية طافحة باخبار مثل هذه الحوادث

يبرحون دمشق ..

روى مكاتب الف باء الدمشقية أن زحلة وبيروت استقبلتا يوم ٧ الجاري زهاء ثلاثمائة أرمنى قدموا من دمشق

مسلخ يافا الجديد

لما طال تذمر سكان يافا من حالة المجزر فيها ومضايقته لسكانها أخذت البلدية بانشاء مذبح جديد على الطريقة الفنيسة الحديثة بضواحي المدينة وهي مأثرة لبلدية يافا تذكر بالشكر .

ارهاق جديد

كتب الينا من يافا أن ادارة السكة الحديدية بفلسطين أمرت بنقل يوسف افندى أبا عضل ناظر محطة الرملة الى محطة أسدود وهى قرية نائية واقعة على بعد كيلومترين من من المحطة فكتب الرجل الى الادارة يسترحم إعادة النظر فى هذا النقل لان أطفاله لايجدون فى تلك البراري مدرسة يتعلمون فيها فضلا عن الحيف الذى لحقه بهذا الاقصاء . فلما أصرت الادارة على هذا « العدل » استقال فقبلت استقالته « حالا » ...

والادارة لم تقبل استقالته بهذه السرعة إلا اكراما لعيون أحد أصحابها اليهود فعينته مكان ذلك المسكين .....

وأن كل تعليق على هذه الحادثة يقلل من شأنها ، ونحن نحتمل هذه الاعمال الى ان يجيء المندوب السامي الجديد فأما ان يرى في أمر هذه الامة غير ما تراه ادارات الحكومة بفلسطين المتأثرة بسلطة الصهيونية وإلا فالمشتكى الى الذي خلق الكون !

ابناء فلسطين في اوروبا

سافر في الاسبوع الماضى بضعة من شبان نابلس المهذبين الى فرنسا لتلقى العلوم الزراعية فى كلية مونبليه وهم عبد الحميد افندى صوفان واحمد افندي عزت الطاهر وشوقي افندى هاشم ونصوح افندى الطاهر وصابر افندى الشنار وعادل افندي التميمى وفقهم الله ونفع بلادهم بنجاحهم

وفد الشوف

بعد ان عاد الوفد الذى أرسلته القيادة الافرنسية فى سورية للتوسط بالصلح مع الثوار اجتمع بالجنرال ساراي وحدثه بفشله في مهمته فأصدرت السلطة بلاغا رسميا كذبت فيه ايفادها ذلك الوفد وادعت انه ذهب متطوعا من تلقاء نفسه لاحلال السلام محل الخصام ..!

من الرملة الى بيسان

كتب الينا من بيسان انه قد وصلها الطبيب الفاضل الدكتور الياس افندي سكرية طبيب الصحة الجديد الذى نقل من الرملة عوضا عن الدكتور حداد فرحب به عارفو فضله وأدبه

مظالم أعجب !

طاف بوليس سرى على قهوات نابلس ففتش جيوب الناس باحثا عن تنباك مهرب فضايق عباد الله وازعجهم فألف لاحول ولا !

اغتصاب غريب

وقع في نابلس حادث اجتماعي غريب في بابه وذلك ان احدهم استأجر وكالة تجارية بكل ما فيها من مخازن فلما تم له الامر زاد الاجرة على المستأجرين وكلهم من الخياطين وكانت الزيادة فاحشة وغير عادلة ولما لم تنفع مع هذا الاشعبي كل الوسائط السلمية اتفق المستأجرون جميعا وأخلوا الوكالة تاركين الديار تنعي من احتكرها !! وقد زار مخبرنا تلك الوكالة أو ذلك السوق كما هو الاصح فوجده خاليا خاويا . وهي عبرة لكل طامع ولكل من تحدثه نفسه بسلب الناس اموالهم !

البريد الى مكة

أذاعت ادارة البرق والبريد في مكة المكرمة ان كل من أراد ارسال رسائل أو سواها من الخارج الى مكة فليضع في العنوان « عن طريق مصوع »

عنوان غريب

نشرت جريدة « ام القرى » خبر انحراف الطبيب خالد افندى الخطيب عن موالاة الحجازيين في جدة بعنوان « اهتداء » !

المنتقد

جريدة أسبوعية تصدرها في الجزائر « نخبة من الشبيبة الجزائرية » جاءتنا اعدادها فرأينا فيها روحا عربية وطنية ومباحث طلية تدل على فضل كاتبيها فنرحب بالرصيفة الجديدة وندعو لها بطول البقاء

الصحافة في سورية !

أسفنا لصدور أمر السلطة الافرنسية في سورية باغلاق رصيفتنا « المقتبس » الغراء مدة شهرين وعجبنا من إغفال السلطة بيان سبب الاغلاق .

ماذا يصنع ؟

طار كوتشوك عجلات سيارة قادمة من رام الله الى القدس وانكسر مصباحها قضاء وقدراً فجاء الشرطي وأخذ نمرة السيارة لمحاكمة السائق !! وتعطل اتومبيل عند بوابة نابلس الشرقية فجأة فأخذ الشرطي نمرته ، ولما مشى قليلا وقف مرة أخرى لعارض آخر فكتب الشرطي الثاني نمرته مرة أخرى . . فقال متفرج والله ان الانسان ليحار كيف يصنع في مثل هذه الظروف لينجو من هؤلاء الجنود ! فقال آخر الأحسن ان يحمل السائق اتومبيله على كتفه والسلام ....

طبع بالمطبعة العربية
بشارع المزين بمصر

صدى حرب الريف في فرانسة

باريس — لمكاتب فاضل خص الشوري بهذه الرسالة

صرح المسيو بانلفه انه لم يتلق آذني اقتراح صلح من عبدالكريم .وتراه مصراً على كتمان شروط صلحه هو. والجرائد الاستعمارية والموالية للحكومة كلها تنطق بلغة واحدة هادمة مابقي من آمال الصلح التي تعلقت منذ أيام قلائل .

وجريدة « الديبا » تقول مايأتي :

« عبدالكريم يقول انه مستعد للصلح اذا اعترفوا له باستقلال الريف ومعنى هذا انه يريد متابعة القتال . فكلمة استقلال الريف لامعنى لها وان مراكش كلها هي تحت حكم السلطان . وسلامة المملكة الشريفية مضمونة بعهود دولية . وعلى فرانسة وأسبانية مهمة حماية ومدنية لابد أن تقوما بها »

ثم تقول :

« اذا كان ما ترويه الصحف الانكليزية صحيحا وهو ان عبدالكريم يشترط استقلال الريف لاجل المذاكرة الصلحية فهذا الشرط غير مقبول»

فأنت ترى انهم رجعوا الآن الى انكار استقلال الريف الذى كان المسيو مالفي بعد رجوعه من مادريد الى باريز صرح بأنه مقرر

وقد علقت إحدى الجرائد الافرنسية على « الديبا » هذه بقولها :

وبعد فماذا تريد حكومتنا وأي أوامر تتلقى ؟ ثم الى متي لاتزال تكذب ؟

فان العملة قدسئموا هذا الاقدام والاحجام وهذه السياسة المتذبذبة وهم يرون أولادهم يفطسون في الريف مثل الكلاب لاجل خاطر البنك الفلاني والفلاني

فان كانت الحكومة لاتعزم على وقف اهراق الدماء ذلك الاهراق الأثيم فعلى الجنود أنفسها أن تقوم بالعمل . ان المتاركة لاتنعقد في نظارات الخارجية ومجالس الوزراء . ولكن تنعقد في الجبهة الحربية نفسها . ومايعقدها الا الذين هم ضحايا أولئك اللصوص الحاكمين علينا»اه

ولجنة حزب العملة لاتزال توزع المناشير بطلب الصلح وتحتج على الحرب .وكذلك لجنة الامهات والارامل . ومجامع العملة متوالية للاحتجاج

والى القارىء آخر أخبار حرب الريف نقلا عن صحف اليسار الفرنسوية :

ان الريفيين محتشدون في شمالي وزان . وان الجبالة الذين يخرج منهم ٢٠ الف مقاتل قد يهاجمون اما وزان أو العرايش

وان الفرنسيس أخلوا مركز زنبولة

وان الريفيين هجموا هجمة شديدة على مركز عين بو عيسي حتى خالطوا الاسلاك الشائكة

وفي الوسط من الجبهة الحربية يحشد الريفيون قواتهم بين فاس البالي وعين عايشة وقد اضطر الجيش الفرنسوي لاخلاء مركز « داردر »

فيرى الانسان من هذه الحركات ان الريفيين رجعوا الى الهجوم خلافا لما كان الفرنسيس يأملون ويقولون ان حالتهم تحسنت وربما كان ذلك نتيجة اصرار فرانسة على الحرب بعد أن عرض عبد الكريم الصلح . وهكذا تظن الاومانتيه جريدة العملة . وتروى هذه الجريدة أن سعاة عبد الكريم وصلوا الى جنوبي مراكش وانه مشهود هيجان عند قبائل « تافليلات » (سجلماسة) وتقول الاومانتيه :

« ما زالت جرائدنا تروي ان خسائرنا خفيفة وكذلك تقول بلاغاتنا الحربية الرسمية فانظر ما يأتي

في ١٤ يوليو كان التابور الثالث من ال ٢٩ تابوراً من جيش التيراليور . قد خسر في واقعة واحدة اثنين من قواد الالف مقتولين و٣ من قواد المائة وعددا من الضباط و ٨٠ جنديا بين قتيل وجريح : وكان قائد هذا التابور نفسه قتل في واقعة سابقة

ونقلت الاومانتيه صورة مكتوب من عسكري الى اهله مؤرخ في ٦ يوليو :

« هنا ليست الحالة مما يشتهى . اول من امس في مدى ساعتي هجوم سقط منا ١٥٠ جنديا . ثم بعد أن جئنا نستريح قليلا في مدى نصف ساعة سقط ١٢ من الجنود بجانبي . هذا عدا حرارة الشمس المحرقة وعدا الماء الآسن الذي شربه يورث الحيات لا أعلم هل سنبقى طويلا أم لا وانما أعلم انني منذ شهرين هنا ولم اعرف يوم راحة وثيابنا صارت خرقا والغذاء غيركاف»

ونقلت مكتوبا آخر من عسكري آخر في تاريخ ٨ يوليو عن الدار البيضا وهو

« لاشك ان الحياة هنا ليست بالحياة السعيدة ويسرني انك لا تصدق كلام الجرائد الذى كله حشو للادمغة بالاباطيل . والحقيقة لسوء الحظ ان الذين يسقطون في الحرب من الفرنسيس هم أكثر من يسقطون من الريفيين . ولم يبق هنا موضع للجرحى في كل الدار البيضا حتى استأجرت الحكومة باخرة في البحر جعلتها مستشفى . وان اكثر الذين يسقطون هم شبان في سن الخامسة والعشرين ما طلبوا قط أن يأتوا الى هنا ليموتوا من أجل مسافة بعض امتار من الارض مما ليس في الحقيقة يخصنا »

ومن أغرب الامور ان عسكريا يكتب الى صديق له — يسرني انك لا تصدق كلام الجرائد الفرنسية عن خسائر الحرب وان الجرائد العربية في مصر والشام تصدق كلام الجرائد الفرنسية وتلغرافات هافاس عن هذه الحرب وتنقلها لا بل تصدقها

ونقلت أيضا مكتوبا آخر من احد الممرضين في الجيش الفرنسوي في الدار البيضاء تاريخه ٣ يوليو . قال

« جميع الناس ضجروا حتى اشد الناس تعصبا للوطنية . فجيش الغرباء « اللجيونير » يهاجمون العدو ولكنهم لا يتكفئون الى الوراء بل ينضمون الى الريفيين هم وضباطهم ومؤخراً هجم منهم مائة في محل فلم يرجع منهم سوى ١٥ شخصا » انتهى

وهاك مكتوبا آخر اقدم تاريخا اي في ٢٨ يونيو

« أنا منذ شهر تام ما جاءني خبر من احد لابد أن تكونوا اطلعتم في الجرائد على ان الحرب مشتدة جداً في كل الخط وانا مضطرون ان نتقهقر . فان وزان محصورة وقد اضطررنا ان نفر (كذا) من بني مالح ونخليها بكل سرعة وبقينا مدة عشرة ايام نتدهور (كذا) واصابتني جراحة في ١٣ الشهر . ارجو ان تبعث لي والدي شيئا من الثياب لانه لم يبق تقريبا شيء نضعه على اجسامنا » انتهى

ومكتوبا في ١٠ يونيو

أخي العزيز

تسألني في احد مكاتيبك عما اذا كنا نطعم جيداً وننام جيداً . فأنت الذى حضرت الحرب الكبرى من سنة ١٤ الى سنة ١٨ لابد انك تعرف ما هنالك . فالحالة هنا هي تلك بعينها والغذاء سيء وقليل الكمية ولكن الذي هو أشد هولا من الجوع هو العطش فاننا نكاد نموت من قلة الماء . مضى علينا شهران ونحن في الحرب وانا منذ شهر ما بدلت ثيابي ولا خلعت نعلي وانكى من هذا وذاك اننا نحن اخوان الباساء سواء من العساكر الافرنسية او المغربية او من الريفيين نسقط تحت مقذوفات الاستعماريين من كل الشعوب » انتهى

واليك هذا المكتوب من عسكرى آخر مؤرخ في ١٦ يوليو عن كيفان

« اخذت مكتوبك بهذه الساعة فالصحة لابأس بها . واذا كان الانسان هنا مريضا فلابد ان يكون وصل الى درجة الموت . غداً الساعة الثالثة صباحا سنهاجم لاجل ان نوصل الارزاق الى مركزين محصورين . اما الريفيون فلم اشاهد منهم الا عن بعد . ولكننا كل يومين نهاجمهم مرتين وخسائرهم اقل من خسائرنا فالثلاثة الارباع من الذين يسقطون هم من الفرنسيس (كذا) (ثم بعد أن ذكر تفاصيل لا تهمنا وذكر غلاء الخبز والخرقال) هل يصح القتال لاجل زوايا كهذه . نعطي بنادق وقرطاسا لانصارنا من القبائل واذا بهم يصيرون مع الريفيين » انتهى

والمكتوب الآخر من فاس في ٢٥ يوليو

« كل شيء غال هنا . نشتري قطعة الخبز بخمسة فرنكات . أصابني جرح في يدي اليمنى فاعذرني على سوء خطي لانى اكتب لك باليسرى . الحياة في هذه البلاد ليست بحياة ذهبت مرة في ارسال ذخيرة فبقينا خمسة ايام بدون اكل ولا شرب » انتهى

هولاندة

في معاملتها للمسلمين

اطلعت في جريدة الشورى على فقرة تحت عنوان « الصلاة برخصة » تشير فيها الى ما روته جريدة الوفاق الصادرة في الجاوى من كون الحكومة الهولاندية نبهت المسلمين الى وجوب أخذهم رخصة خاصة منها لخطبة الصلاة . والمقصود من ذلك ان ينتهي الامر بان صورة « الخطبة » تعطى لهم من الحكومة خالصة لا يقدرون ان يزيدوا عليها كلمة .

ومنذ زمن طويل تتراى عن الحكومة الهولاندية أخبار عسف واستبداد من هذا القبيل ومن شاء التوسع في المطالعة فعليه « بحاضر العالم الاسلامى » الذي ذكر مافيه بلاغ من هذا الموضوع

والحاصل ان المسلمين استخفوا بعزائم دينهم وأهملوا أوامر قرآنهم التي ما كانوا صاروا بشراً الا بها واستخذوا واستكانوا الى الحكم الاجنبي فسلط الله عليهم الدول المستعمرة الاوروبية كل واحدة منهم أشنع من الاخرى وأقل حياء . ولا يقدر الانسان ان يميز منهن هذه عن هذه ولا تفاضل في الرجس . فالمستعمرون يرهقونهم ذلة في كل قطر ولا يزالون يترقون في اذلالهم من درجة الى درجة ما داموا على هذه الحال من حب الحياة وخوف الموت فما أحب قوم الحياة الا ماتوا

والنبي صلى الله عليه وسلم أخبرهم بذلك من ١٣٤٠ سنة فقال لهم انه سيأتي عليهم وقت يكونون فيه أكلة الجميع وانه لا يكون السبب في ذلك قلة عددهم ولكن يكون كراهيتهم الموت وحبهم الدنيا

فالمسلمون في المستعمرات الهولاندية قراب ٤٠ مليونا وهولاندا كلها سبعة ملايين وهي تعاملهم معاملة السادة الطغاة للعبيد السود فأين ذهبت كثرة عددهم ؟

صدق النبي عليه السلام ما كانت كثرتهم الا ككثرة غثاء السيل . وبالاختصار يوم يكره المسلمون الحياة يعيشون ويحيون

(خبير)

كيف تتكون البلشفية؟

علمنا من أخبار فلسطين أن العمال اليهود هجموا على دار البشار التى تبني في حى الزنجيز في القدس فخربوها تقريبا لان صاحب الدار يشترى حجارة البناء من العرب لرخصها ويترك اليهود ....

المعارف في فلسطين

بينما تتوقع الامة ان تجيبها الحكومة الى ماطالبتها به من تسلم زمام ادارة المعارف اذا بالحكومة تزداد بعدا بالمعارف عن الامة وتقصى عنها ابناءها وتترك دفتها في قبضة الغرباء الذين لا يمكن ان يكون لهم من المعرفة بأحوال البلاد والحرص على مصالحها ما يداني ذلك في أبناء البلاد

لقد صارت ادارة المعارف خالية من الوطنيين لا يتسلم فيها أحد ولكن الصهيونيين المستقلين في مدارسهم لهم ممثل في ادارة المعارف فهل هي تدابير حكومة رشيدة؟ أليست تبرهن باخلاء ادارة المعارف من أبناء البلاد وجعلها في أيدي الغرباء على سوء تدبيرها ؟

ان سيرة الحكومة في ادارة المعارف منذ تألفت لا تبعث على الظن بأن الحكومة تريد ان تجعل للامة في ادارتها نصيبا كما ان سيرة هذه الادارة في المدارس غير مرضية ولا مقبولة وذلك نتيجة طبيعية لادارة غريبة عن البلاد ، ونظرة الى التغييرات التي أجرتها هذه الادارة تقنعك بانها لا تتوخى خير البلاد في ايرادها وصدرها وابرامها ونقضها وحادثة واحدة من سيرة الادارة في التغييرات تكفيك شاهدا ودليلا

عزلت الادارة السيد محمد علي كمكور مدير مدرسة عكا الثانوية الذى لم يشك واحد من الامة منه ولم يقع منه ذنب موجب لذلك .ولم تعزل بل لم تنقل الخواجا طاتول مدير المدرسة الثانوية في يافا الذى لم يرض عنه أحد من الامة ولا المعلمون ولا المفتش وهذه الادارة أيضا ان اطال الله عمرها فلا بد ان تكون بخرق سياستها أعظم أسباب التفرقة بين المسلمين والمسيحيين بما يظهر في تصرفاتها من التعصب اذ هي عاملة على اقصاء المسلمين وان كانوا ذوى كفاءة وطنيين ولا ريب عندنا ان علة العلل في هذا الخلل والخرق رجل واحد نسأل الله ان ينجي البلاد ومعارفها منه

(يافا) أبو عادل

أقوال التيمس

نشرت جريدة التيمس تلغرافا لمكاتبها في بيروت قال فيه :

« مما يدل على شدة القتال بين الدروز والفرنسويين وصول مئتي جريح الى بيروت ودمشق وقد اضطرت السلطات الفرنسوية بسبب استمرار الحر وقلة الماء الى أن تعسكر بقواتها التأديبية في أذرع ، والاعمال الحربية الآن مقتصرة على ارسال الطيارات لالقاء القنابل على قوات الثوار ، وقد وصلت في نهاية الاسبوع امداد تقدر بألف ومائتي جندي ودارت آخر معركة حامية في عين أذرع تحت جنح الظلام فحمل الدروز على مؤخرة القوات الفرنسوية وكانت مؤلفة من السوريين وجنود مدغشكر فأبدت مقاومة ضعيفة . وقد أضرم الدروز النار بسيارة مسلحة ودب الاضطراب بين الجنود فاضطروا الى التقهقر . وقد أضرم الثوار النار في دار الحكومة في السويداء وفي مساكن الموالين للحكومة ونهبوا السوق ومنازل الاجانب

الباء المتنازع فيها

منذ ٨ سنين بمصر شرعت في اخراج كتاب باللغة العامية وردها الى مأخذها الفصيح وعندما اتصل بي البحث الى ال (باء) الداخلة على الفعل تشعب لي مأخذها خمس شعاب وحسبي الآن ذكر وجهين منها

منذ ست سنين أقمت في البلاد العربية سنتين وخالطت أهل الكويت ونجد والبحرين والحسا وعمان والبصرة واليمن وتطلعت الى مصدر التلفظ بالباء ومناط استعمالها بدقة فجزمت جزما أكيداً ان هذه الباء هي الباء (١) الجارة و (٢) التي هي جزء من فعل بغى وأبغى وشيء آخر نسكت عنه الآن

أما ما أبداه جناب الفاضل فرج افندى من الرأى في الباء : انما هو من اكتشافه الخاص فبارك الله فيه . ولكني سبقته اليه منذ ٨ سنين واني أعزز رأيه في اكتشافه المسبوق مني فيه بموافقة الخواطر على حد قول الشاعر (لا تهلك اسى وتجلد أو تحمل) ولا داع للتنازع اذ ليس اكتشاف القطبين أو الاشعة أو الراديو أو التلفون اللاسلكى أو غيره ولو كان ذلك لم يكن لاحد ولا لجمعية الامم اقناع أحدنا للسماح به للاخر الا بالتدليل اللهم الا إذا سمحنا لها بانه اكتشافها ! ولا شك ! فنحن أكرم من أن نجود بمالنا وأهلنا ووطننا للاوروبي وهذه شنشنة الشرق يحرم نفسه وأخاه حرصا في حرمان أخيه وكيده ولو مال بالمنفعة الى خصمه الالد — وما هذه الا مداعبة يافرج افندى فاقبلها على علاتها)

منذ ٤ سنين كنت بالكويت جالسا مع صديقي الفاضل الشيخ عبدالعزيز الرشيد وجماعة من الفضلاء في بيت حضرة العلامة الوجيه الشيخ يوسف بن عيسي وآنئذ كنا نبحث في هذه الباء وأحوالها وقد عزز الجميع رأيي فيها (وهم أحياء يرزقون) وما يدريك يافرج افندى اننا سبقنا اليها !

لا تلجأ يافرج افندى الى لغة العراق لتردف بها حجتك حجة بل يجب ان تعزز بلغة هي أشد حجة ألا وهي لغة بلاد العرب : نجد والكويت والبحرين واليمن والحسا لأنها لا تزال عربية في لهجتها وتعبيرها الخالي عن لكنة العراق . الجأ اليها فهي معززة رأى من يرى الفرق بين باء بدي وبغى

بلاد العرب لحقها من التحريف ما لحق الحواضر الاسلامية المتعربة وفيها أمشاج من الالفاظ الدخيلة كما انها أخلت في كثير من الالفاظ الفصيحة مثل قولنا : (ابي وتبي ويبي) بدل أبغي وتبغي ويبغي

ان باء بغى سلطتها عامة العرب ومن تعرب على أوائل الافعال فلحقتها لحوق باء الجر للاسم فيقولون أبأذهب أبأكتب) بياء مكسورة : وهى من أبغى أذهب وأبغى أكتب الا أن كسرها كان لمجرد الخفة للنطق مع أنها ساكنة في الاصل وهي أبغي .

وكذلك كسرها في (هو بيعمل وهي بتكتب) انما هو لخفة الاستعمال وأصلها : (بغى يعمل وهى بغت تكتب) ولا محل لباء (بدى)هنا أبداً لاسباب لا تخفى .

وقد تقول ان باء (بغى) التي بمعنى أراد تصح لان يكون معناها للشروع في العمل أو التلبس فيه فاذا قال قائل (أنا بعمل) اى بغيت أعمل أي شارع في العمل أو عامل فيه فعلا مما لا تؤديه (باء بدى) بمعنى باء بغى

وبعض العرب من يقول : (هو بعمل كذا) للغائب بباء مفتوحة : هو بغى يعمل كذا سمعت هذا اللفظ من أهل اليمن الداخلي يوم ان كنت في عدن وعليه تنطبق أمثال هذه وما يؤدي معناها فقط

ولا دخل لباء (بدي) هنا فان لها مناخ آخرى اذ ان هذه الكلمة مركبة من حرف ومصدر مضاف وان هذا الحرف من خصائص دخوله على الاسم وان الاختلال لم يقع الا في جوف المصدر مع وجود طرفيه وان الباء لاتزال حافظة لمكانتها وخاصتها وان (بدى)لا تزال في كلام العامة مستقلة في دخولها على غيرها فيقولون : (بدى أعمل) بخلاف بعمل أو بعمل وهي « باء » بغى وان العامة اداها كلها لعدم اتمام النطق بالكلمات وتلفيقها وعجنت الالفاظ بعضها ببعض لتؤدي معنى مستقلا ولا شك ان بدى مستقلة مع خفتها وعدم احتياجها الى تعسف أكثر من هذا فلا فرصة للاشتراك لها مع باء بغى وابغى بالاداء اذن !

أما قول العامي « بتمر الدنيا بتدور » وأمثاله فلا بد للباء من مخرج آخر غير ما سبق وهو مخرج حرف الجر اذ ان غالب بلاد العرب كما في الجزيرة وأطرافها يضمون باء الجر الداخلة على الضمير فيقولون « ما بُه من شيء » أى ما به شيء . كما ان بعض العرب يفتحونها فيقولون : « بَهْ وبَيْ » أى به وبي وعلى ما أظن اني سمعت فتح هذه الباء من بعض قرى الفشن ومديرية الغربية بالقطر المصري (ولا اجزم) وعليه يتخرج المثل « بشعر الخ» من حروف الجر

ولو كنت أجد متسعا من الوقت لاتسعت في البحث ولكن عذراً أيها الباحثون والقراء الكرام .

برلين « ابو رزق النابلسي»

الايقان

ما زالت الافكار تحوم حول المذهب البهائي والقائلين به ومبادئه وأصوله وقد كثرت المصنفات التي طبعت له وعليه وأصبح الباحث في هذه الطائفه وحقيقة معتقداتها يحار كلما ألقى نظرة على ما كتب عنها ولها ، لتضارب كثير بين أقوال خصومها وأنصارها ربما كان التضاد بعينه

أما الآن فقد ترجم أحد افاضل البهائيين في القاهرة الشيخ محمد حسين بيجارة كتابا عن الفارسية هو مرجع البهائيين وعمدتهم وحجتهم موسوما باسم « الايقان » ومصدراً بهذه الكلمة « قل هذا يوم فيه تمت الحجه وظهرت الكلمة ولاح البرهان » والكتاب يقع في ٢٥٠ صفحة مطبوع طبعا نقيا جيلا على ورق جيد .

وندع كلمتنا فيه للباحثين في مثل هذه الشؤون التى لا تخوض صحيفتنا غمارها

مدرسة النجاح الوطنية

بلغت مدرسة النجاح الوطنية المؤسسة في نابلس غاية يشكر عليها مديرها وأساتيذها كل الشكر . فقد اجتازت عامها السابع وأقبلت على عامها الثامن الذي نكتب هذه الكلمة بمناسبة وصول برنامجه الينا ، وهي جادة كل الجد في تقدمها السريع .

تولى ادارة هذه المدرسة صديقنا الاستاذ السيد عزة دروزة من خمس سنين فلم يلبث أن نهض بها نهضة دلت على نشاط غريزى وحب للخدمة العامة فطري . واهتمت هيأتها الادارية بجعل علاقة بينها وبين الجامعة الاميركية في بيروت فنجحت الفكرة وأصبح من ينهي دروسه في هذه المدرسة يمكنه دخول الصف العلمي في الجامعة الاميركية بغير فحص . وهذه ثقه تضعها الجامعه في موضعها والحق يقال .

وختاماً نتمنى لمدرسة النجاح النابلسية أن تكون في مستقبلها القريب ان شاء الله كلية تغدق على الناشئة فوائدها وحسناتها ونحض أهل البلاد الفلسطينية على ادخال أبنائهم في صفوفها الداخلية والخارجية لتجمع ناشئة البلاد بين الفائدتين العلم الصحيح والتربية الصحيحة بارك الله برجال هذه المدرسة العاملين وزادهم نشاطا وتوفيقا .